View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by International Journal of research in Educational Sciences

المؤتمرات العلمية ما لها وما عليها

أ.د/ جمال علي الدهشان

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

المؤتمرات العلمية ما لها وما عليها

أ. د/ جمال علي الدهشان
أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية جامعة المنوفية، مصر
gamal.eldahshan@edu.menofia.edu.eg g_ eldahshan@yahoo.com

قدمت للنشر في ١٥ / ١ / ٢٠١٩م قبلت في ١٥/ ٢ / ٢٠١٩م

ملخص: تعد المؤتمرات واللقاءات العلمية من اهم الانشطة العلمية والاكاديمية للمؤسسات الجامعية والبحثية، لما لها من اهمية لا تخفي عن الجميع في تنمية المعارف والمهارات وزيادة الخبرات والتعرف على الشخصيات العلمية؛ ولذلك يحرص كثير من طلبة العلم والباحثين على حضور المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية ومتابعة أخبارها واقتناء أوراقها. وعلى الرغم من أن تلك المؤتمرات والندوات العملية المحلية العامة والخاصة؛ شهدت حراكاً واسعاً وتطوراً ملموساً في السنوات الأخيرة ؛ إلا أن الكثير منها لم يقدم الجديد ولا تزال دون المستوى المطلوب والمأمول والمنتظر ولا تلامس احتياجات الواقع وتحديداً من حيث محتواها ومضمونها وإعدادها وتقديمها والدعوى لها، ومخرجاتها، الامر الذى يستدعى ضرورة مناقشة اهمية المؤتمرات العلمية فوائدها، المـأخذ عليها وتقديم مجموعة المقترحات لتفعيل دورها في تطوير البحث العلمي والباحثين وخدمة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، المؤتمرات العلمية، اللقاءات العلمية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

Scientific Conferences: What is for it and what is on it?

Gamal Ali El-Dahshan
Professor of "Foundation of Education", and Dean, College of Education, Menoufia University, Egypt.

g_eldahshan@yahoo.com gamal.eldahshan@edu.menofia.edu.eg

Received 15 January 2019 Accepted in 15 February 2019

Abstract: Conferences and scientific meetings are the most important scientific and academic activities of the university and research institutions because they have an importance that is not hidden from everyone in the development of knowledge and skills and increase experience and identification of scientific figures. Therefore, many students of science and researchers are keen to attend conferences, seminars and scientific forums. Despite the fact that these local and private public and private conferences and seminars have witnessed considerable mobility and development in recent years, many of them have not yet presented the new and are still below the desired, expected and expected level, and do not touch the needs of the reality, specifically in terms of content, content, preparation, presentation, , Which necessitates the need to discuss the importance of scientific conferences and its benefits, and the introduction of a set of proposals to activate its role in the development of scientific research and researchers and community service.

Keywords: scientific research, scientific conferences.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

مقدمة

تسعى بلدان العالم نحو الارتقاء بالعملية التربوية، ويعد مدى الاهتمام بإعداد المتعلم وتربيته وتعليمه مقياساً لحضارة الأمم، ويرى بعض التربويين أن الاستثمار الأفضل في عملية التنمية البشرية الشاملة يبدأ من استثمار رأس المال البشري بما يمتلك من قدرات ومهارات وكفاءات، وأن أول خطوات هذا الاستثمار تبدأ من عملية إعداد المتعلمين حيث ظهرت توجهات تربوية كثيرة تنادى بتحويل المدرسة التقليدية إلى مدرسة ذكية تسعى نحو الارتقاء بالعملية التربوية في ظل ظهور وسائل الاتصال التكنولوجي الحديثة ؛ فهي مدرسة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى التعلم من خلال الحاسب لتحقيق الأهداف المرجوة بدءً من تحسين أساليب التعليم والتعلم، وتدريب المعلمين والطلاب والإداريين وتأهلهم للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وميكنة نظام الإدارة المدرسية لرفع كفاءة العمل الإداري بالمدرسة، والحرص على مشاركة أولياء الأمور سواءً بمتابعة الحالة التعليمية لأبنائهم أو بإبداء الآراء والمقترحات وصولاً لتحويل المدرسة إلى مدرسة منتجة من خلال مراكز التعلم المجتمعي مع مرعاه مخاطر العصر التكنولوجي الحديث المتعددة وما فرضته وسائل الإعلام الجديد من تحديات ومخاطر أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل(الخطيب،٢٠٠٩: ٣٨) ويسعى هذا البحث إلى توضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة الذكية لمواجهة الشائعات وتزييف الحقائق الذي يصدر عن وسائل الإعلام الإلكتروني ويتعرض له الطلاب بشكل مستمر من وجهة نظر معلمي تلك المدارس، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال الإطار النظري للبحث.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

مقدمة

تعد المؤتمرات واللقاءات العلمية من أهم الأنشطة العلمية والأكاديمية للمؤسسات الجامعية والبحثية، لما لها من أهمية لا تخفي على الجميع في تنمية المعارف والمهارات وزيادة الخبرات والتعرف على الشخصيات العلمية؛ ولذلك يحرص كثير من طلبة العلم والباحثين على حضور المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية ومتابعة أخبارها واقتناء أوراقها. وتعد المؤتمرات العلمية واجهة حضارية مشرقة للدول والمؤسسات العلمية، وهي من أهم المعايير العلمية لتقدم الدول، كما أنها تشكل أهمية قصوى في دفع عجلة البحث العلمي قدماً للأمام، إذ تعتبر فرصة ثمينة للدراسة المتأنية الواعية لخبرات وتجارب الدول المتقدمة والاستفادة منها، ووسيلة أكيدة للارتقاء بمختلف العلوم والتواصل المهني على أعلى مستوى..

ولذلك ينبغي على كل متخصصٍ في مجال من المجالات العلمية أن يحضر أو يشارك في أكثر من مؤتمر في كل عام، سواء في مجال تخصصه الأصلي، أو في مجال اهتماماته الأخرى التي يسعى لتطويرها وتنميتها، بشرط أن ينتقي من هذه المؤتمرات ما يكون ملائماً له، ملبياً لاحتياجاته العلمية والمهارية.

والواقع أن كثيرا من الباحثين والأكاديميين يَحرصون على حضور المؤتَمرات العلمية والمشاركة فيها بالبحوث أو التعقيبات أو غير ذلك من صور المشاركة وهذا أمرٌ حسنٌ؛ لما فيه من صقل التجارب العلمية، ومعرفة ما لدى الآخرين حول العالم من العلم والفهم والجديد، والتعرف على طبائع الناس والبلدان، وغير ذلك من الفوائد التي تحصل في تلك المؤتمرات إذا أُعطِيت حقَّها من الرعاية والصيانة من جميع أطراف المؤتمر، والجامعات تشجع منسوبيها على حضور مثل هذه المؤتمرات، وتساعدهم في دفع رسوم الحضور والمشاركة وفق أنظمة مقررة في لوائح الجامعات.

إلا أنه وعلى الرغم من أن المؤتمرات والندوات العملية المحلية العامة والخاصة؛ شهدت حراكاً واسعاً وتطوراً ملموساً في السنوات الأخيرة؛ إلا أن الكثير منها لم يقدم الجديد ولا تزال دون المستوى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

المطلوب والمأمول والمنتظر ولا تلامس احتياجات الواقع وتحديداً من حيث محتواها ومضمونها وإعدادها وتقديمها والدعوى لها، ومخرجاتها وتوصياتها، في ظل ما تشهده من تكرار الأسماء والشخصيات المشاركة بها وغياب بعض المختصين والخبراء؛ بشكل أفقدها الإبداع والتجديد والمخرج والإضافة العلمية اللازمة.

إنَّ كثيراً من المؤتمرات في البلاد العربية والإسلامية ليست في المستوى المطلوب في الجانب العلمي ولا التنظيمي، وتغلب عليها المحسوبيات، والاجتهادات الفردية، اضافة الى التكرار، وتحول الكثير منها إلى مجرد بند ضمن بنود الفعاليات السنوية وفرصة للوجاهة الاجتماعية والشو الاعلامي او البزنس، وصلت حد وصف البعض لها ب"فوضى المؤتمرات"، وانها أصبحت نوعا من "الشو الاعلامي"، او "البيزنس الرخيص"، او مكلمة ومطعمة وفسحة"، او مجرد "براويز" إعلامية، وما يمكن وصفه "بالتخمة"، في ظل هذا العدد الهائل من المؤتمرات العلمية باهظة التكاليف بالمقارنة بالجامعات العالمية التي قلما تعقد جامعاتها مؤتمرات بنفسها، فالمؤتمرات العالمية تعقدها منظمات ومؤسسات وجمعيات مستقلة تستقطب فيها علماء من كل الجامعات ومن كل البلدان، وتحقق في العادة أرباح للمنظمين.

وفي المقابل يرى البعض ان وجودَ عدد من المآخذ على بعض المؤتمرات، لا ينفي إيجابياتِها الكثيرة، وإن من ذهب إلى المؤتمر بحسن نيةٍ، وحرصٍ على الفائدة لا بُدَّ أن يرجع بها، ولو من خلال اللقاءات الجانبية مع الشخصيات العلمية المشاركة، أما إذا شارك الإنسان فيها ببحثٍ أو ورقةِ عمل فهي تُعدُّ دافعاً وحافزاً كبيراً للبحث والقراءة والاطلاع؛ لأنها مرتبطة بأوقاتٍ محددةٍ فلا مجال فيها للتسويف.

إن المؤتمرات والندوات العلمية والتخصصية تُعد من أنفع ما ابتدعته الحضارة المعاصرة، وهي ثقافة مجتمعية إيجابية لا ينبغي أن نغفلها، بل يجب أن نتزود بها على اعتبار أن أهميتها لا تكمن في تبادل الأفكار والحوارات والخبرات والتواصل فقط، بل إنها من أهم عوامل التنمية في المجتمعات الحديثة في جانبها الاقتصادي والثقافي والعلمي والتنموي؛ حيث تتلاقح فيها الأفكار الجديدة مؤدية إلى نِتاج

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

معرفي وعلمي تستفيد منه المجتمعات و تواجه به تحدياتها المستقبلية والمتنوعة. كما أن التوصيات التي تخرج منها تُضيف قيمة علمية وتساهم في إثراء المعرفة في مجالات التنمية المختلفة، بالإضافة إلى كونها تُعد مُنطَلقا لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالتنمية.

والواقع ان الوقت الحالي يشهد طفرة كبيرة في اقامة تلك المؤتمرات تمثلت في ما نلمسه من حرص كل قسم وكل كلية وجامعة بل وكل جمعية علمية على عقد مؤتمراتها بشكل دوري في كل عام، حيث أضحتْ المؤتمرات في هذا العصر صناعةً قائمة، لها أبعاد مختلفة علمية، وسياسية، واقتصادية، وإعلامية، وغيرها، في ظل زيادة صور التكامل والتعاون بين دول العالم لنشر الثقافات وتبادل المعلومات في ظل تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ازدياد عدد منظمي المؤتمرات ومكاتب التسويق لها، وظهور مراكز متخصصة لإقامة المؤتمرات بها تضم قاعات مجهزة بأحدث الاجهزة السمعية والمرئية والمعدات اللازمة للعرض والترجمة الفورية، و مساهمة الفنادق والمنتجعات السياحية بدور فاعل في تنظيم المؤتمرات وتقديم كافة سبل الراحة لأعضاء المؤتمر من اقامة ومأكولات وإعداد برامج ترفيهية وسياحية.

ولعل الناظر في أحوال الأساتذة الجامعيين في الجامعات العربية مع المؤتمرات يجد أنهم أصناف ثلاثة: الصنف الأول: من لا يأبه بهذه المؤتمرات ولا يقيم لها وزناً، وربما رأى بعضهم أن المشاركة فيها تضييع للوقت أو انشغال عما هو أهم، وهذا ناتج عن صورة ذهنية مشوهة عن المؤتمرات، أو بسبب تجربة غير موفقة في حضور مؤتمر ضعيف أو غير مناسب لهذا الأستاذ، اما الصنف الثاني: فيتمثل فيمن يحرص على حضور المؤتمرات والمشاركة فيها، ويتتبعها هنا وهناك، ولكن حضوره حضور سلبي، قد يكون الغرض منه النزهة، وقضاء بعض الحوائج في بلد المؤتمر، ولذلك لا يهتم بموضوع المؤتمر، ومكانة المؤسسة المنظمة له، ويتغيب عن حضور بعض الجلسات، وإن حضر لم ينصت، ولم يداخل ويناقش، وربما انشغل بهاتفه، أو استسلم للنوم، وإن قدم ورقة فهي من باب تحلَّة القسم ؛ حيث لا يتقن بحثها وكتابتها، ولا يحسن عرضها وتقديمها، بل من أجل أن تشفع له في الحضور، أو تحتسب له وحدة بحثية في الترقية، كذلك تجد هذا الصنف لا ينتهز فرصة الحضور للتعرف على الشخصيات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

العلمية واللقاء، بهم بل تجده يحرص على الجلوس مع زملائه الذين حضروا معه، ويعد الصنف الثالث أفضل الأصناف، والذى يشارك مشاركة مثمرة ؛ فينتقي من المؤتمرات أجودها تنظيماً، وأحسنها موضوعاً، وأنسبها لتخصصه واهتمامه، ثم يحرص على تقديم ورقة متميزة فيها، أو يحضر حضوراً إيجابياً فيداخل، وينصت، ويعقّب، ويتعرَّف على أهل العلم والخبرة في مجال تخصصه، كما يسعى إلى اقتناء الأبحاث والمجلات والكتب المتميزة التي توزع أو تباع في المعارض المصاحبة، كذلك يستغلُّ أوقات الراحة بين جلسات المؤتمر، والاجتماع على مائدة الغداء للتعرُّف على المشاركين والاستفادة منهم، كما يزور بعض المكتبات ودور النشر، والمعاهد والشخصيات العلمية في البلد المستضيف.

إن التكلفة والنفقات الضخمة لتلك المؤتمرات سواء النفقات المباشرة والمنظورة، أم النفقات غير المباشرة وغير المنظورة لها، وهي أكثر بكثير من الإنفاق المباشر، فكم من الوقت والجهد يهدران في الإعداد والإدارة والمشاركة والحضور، هذه المؤتمرات التي تكلف الكثير من الأموال يجب أن تكون بوابة تُنفَّذ عبرها استراتيجيات تخدم المصالح العامة، وليس مجرد "براويز" إعلامية؛ ذلك أن ما يُقاس من نجاح هو ما يسجَّل في رصيد "التنمية" وليس عدد المؤتمرات وكثرتها.

الأمر الذى يستلزم ضرورة مناقشة جدوى وحسن استثمار الأموال الكبيرة التي تنفق على تلك المؤتمرات وما يمكن ان تحققه من نتائج وعوائد ايجابية عديدة وفوائد ضخمة، وما يؤخذ على بعضها من مآخذ وسلبيات سعيا الى تقديم مجموعة المقترحات والتوصيات بهدف الاستفادة من تلك المؤتمرات وتوظيفها في تحقيق الاهداف التي تعقد من اجلها، وسعياً لتلافي سلبياتها، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، ولا سيما مع كثرة المؤتمرات، إن الأمر يستحق "دراسة" جوانب السلب والإيجاب، فضلا عن "الآثار الجانبية" لمثل هذه المؤتمرات، التي يصح تسميتها ب"المهرجانات"!!خاصة مع تكررها في أنحاء العالم اليوم، وحرص دول العالم على اقامتها، وتنافس الجامعات في تنظيمها وتوسيع نطاق الدعوة إليها، والمشاركة فيها، بغرض تحسين صورة الدول أو الجامعات أمام بعضها، وكتعبير عن التواصل الحضاري، ونحو ذلك من الدوافع التي قد يكون لها جوانب سياسية أحياناً ينبغي على العلماء والباحثين توظيفها التوظيف الأمثل **وذلك من خلال تناول النقاط التالية:**

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

١- أهمية المؤتمرات العلمية وفوائدها.

٢- مـآخذ على المؤتمرات العلمية وسلبياتها.

٣- مقترحات لتفعيل دور المؤتمرات العلمية في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع.

أولا: أهمية المؤتمرات العلمية فوائدها

بداية لابد وأن نشير الى ان المؤتمرات هي تجمعات ثقافية وعلمية – وطنية أو اقليمية او عالمية – يدعى اليها المتخصصون في جميع المجالات بهدف دراسة عنوان او موضوع معين مع تقديم بحوث واوراق عمل وتقديم حلول لمعالجة قضية ما من قضايا المؤتمر وغالبا ما يتم تنظيمه من خلال المؤسسات العلمية والتعليمية على غرار الجامعات والمراكز البحثية او الجمعيات العلمية على مدى عدة ايام حيث يتم خلالها جدول موضوعات المؤتمر المسماه محاور برنامج المؤتمر ويختتم المؤتمر فعالياته بقراءة التوصيات الختامية وهى مجموعة النتائج والخلاصة التي اتفق عليها الاعضاء المشاركون في المؤتمر من خلال ابحاثهم واوراق العمل التي تم تقديمها ومناقشتها خلاله التي ينبغي ان تكون في صميم موضوعه.

فهي عبارة عن لقاءات تجمع أشخاص متخصصين في مجال ما لبحث مواضيع معينة ومحددة في مكان مناسب يتفق عليه المشاركون، وتقتصر بعض المؤتمرات على عدد قليل من المشاركين ربما لا يتجاوز العشرات بينما قد تضم مؤتمرات أخرى أعدادًا كبيرة تصل إلى المئات والآلاف من المشاركين، وقد تستمر المؤتمرات أحيانًا لعدة أيام تتضمن فيها نشاطات مختلفة وبرامج اجتماعية متنوعة.

وعلى الرغم من ان المؤتمرات العلمية الجلسات العلمية التي يتم فيها عرض الأوراق العملية تشغل الحيز الأكبر والأهم من المؤتمرات العلمية، إلا أن العديد من تلك المؤتمرات تقوم بأنواع مختلفة من الفعاليات العلمية أو الاجتماعية، والتي تختلف أيضاً في شكلها ونوعها بحسب التخصص والبلد الذي يقام فيه المؤتمر، من أمثلة تلك الفعاليات :

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

- **المحاضرة الرئيسية**: يلقيها أحد الباحثين البارزين الذين تتم دعوتهم بشكل مباشر من قبل اللجنة التنظيمية للمؤتمر، وعادة ما يتم ترتيب وقت مثل هذه المحاضرات بحيث لا تتعارض مع جلسات علمية أو فعاليات أخرى، وذلك حتى يتسنى للجميع حضورها.
- **ورش العمل** :تتناول جانباً محدداً من موضوع المؤتمر العام وعادة ما تكون طبيعتها تطبيقية أكثر من الجلسات العلمية الأخرى، وكثيراً ما تسمح المؤتمرات للباحثين بالتقدم بطلبات قبل بداية المؤتمر لتنظيم مثل هذه الورشات، وذلك حتى يستطيع الباحثون الذين يودون الالتقاء والنقاش حول موضوع معين بشكل يناسبهم أن يفعلوا ذلك عن طريق هذه الورشات وضمن إطار المؤتمر.
- **المعارض**: التي يعرض فيها عادة مواد ذات علاقة بموضوع المؤتمر، كعرض المخطوطات في المؤتمرات المتخصصة في التاريخ، أو عرض الأجهزة العلمية الحديثة في مؤتمرات العلوم التطبيقية، أو تقديم عروض تصويرية من قبل الطلبة وممثلي المجموعات والمؤسسات البحثية عن أعمال تتعلق بموضوع المؤتمر قاموا بها، كما تقام في بعض الأحيان معارض ليست لها علاقة مباشرة بموضوع المؤتمر، كمعارض الكتب والمعارض التراثية.
- **الجلسات الحوارية** :يتم فيها انتقاء ودعوة عدد من المشاركين إلى المنصة، فيعطى المجال لهم للحديث حول موضوع معين بشكل عام (دون عرض مباشر لنتائج بحثية)، ويعطى المجال الأكبر في هذه الجلسات للحوار والنقاش حول موضوع الجلسة وطرح الأسئلة على ضيوف الشرف المتواجدين على المنصة.
- **المسابقات**: كمسابقة أفضل بحث مقدم، وأفضل بحث من قبل طالب، ومسابقات تقنية بين المؤسسات التعليمية كمسابقات الروبوتات في مؤتمرات الذكاء الاصطناعي.
- **الجولات السياحية** :وتكون إما ذات طابع علمي يتعلق بموضوع المؤتمر أو ذات طابع ترفيهي سياحي صرف، علاوة على أن كثيراً من المؤتمرات تنظم في مناطق سياحية بحتة،

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

وذلك حتى يتسنى للباحثين الاستمتاع والتجول في نفس الوقت الذي يقومون فيه بالالتقاء لمناقشة الأبحاث العلمية.

- **ورش العمل**: التي تتعلق بأحد جوانب المؤتمر خاصة العملية والتطبيقية منا.

أما فيما يتعلق بإيجابيات المؤتمرات وفوائدها، فان هناك من يرى أن تنظيم المؤتمرات و حضورها له من الفوائد ما يصعب حصرها وقياسها، فإذا كانت الحياة الكريمة وازدهار الحضارة لا يكون إلا من خلال مجتمع يضم مختلف الفئات البشرية التي تتبادل المنفعة و تقوم بالأدوار المختلفة، فكذلك ازدهار العلوم لا يكون إلا من خلال مجتمع علمي يضم مختلف الفئات و التخصصات العلمية. و إذا كانت الأسرة لبنة المجتمع فإن الجمعيات العلمية هي لبنة المجتمع العلمي. وتكوين الجمعيات والشبكات العلمية يتم من خلال تعاون و تآلف بين الباحثين من ذوي التخصص المشترك ومن له علاقة به.

وفي هذا الإطار يرى المؤيدون لعقد المؤتمرات العلمية وتشجيعها أنها يمكن اذا أحسن تنظيمها أن تحقق المزايا والفوائد التالية:

١- تلعب المؤتمرات دورا أساسيا في نجاح منظومة البحث العلمي، باعتبارها قادرة على تجميع العلماء والباحثين داخل مصر وخارجها في مكان واحد يتبادلون فيها الأفكار العلمية المشتركة.

٢- خلال المؤتمرات تتولد علاقات علمية وعملية، اقتصادية و اجتماعية، و تتكون شبكات علمية و مجموعات بحثية و تبادل للخبرة والمعلومات غالباً، فالطالب عندما يتخرج و يدخل سوق العمل، يكون بعيداً عن البحث العلمي و آخر تطوراته، خلال المؤتمر يتعرف على ما جدّ من بحوث في مختبرات الجامعات و يطور أدائه في عمله، و يتعرف العالِم و الباحث في الجامعة على المشاكل العملية و ما يُحتاج إليه في أرض الواقع، و تبدأ حركة ايجابية بين الطرفين. للمؤتمرات أهمية كبيرة للباحثين في هذا المجال، فبالإضافة إلى سماع أفكار الآخرين وقراءة آراء المحكمين في أفكارك فإن حضور المؤتمرات يجعلك تقابل باحثين

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

آخرين وتتناقشوا في أفكار جديدة وقد ينتج عن ذلك تعاون بينكم وبحث جديد، قد تجده غريباً

٣- تُعد المؤتمرات العلمية ركيزة مهمة في تطوير البحث العلمي لما تقدمه من عرض علمي لما يستجد من أبحاث متخصصة جاءت نتيجة عصارة أفكار باحثين أقاموا دراساتهم على أسس علمية ومنهجية وأخضعوها إلى تقييم علماء متمرسين لتخرج بالصورة الأخيرة لتفيد الباحثين الآخرين والمتخصصين وتنقل خبرات من مكان لآخر، وتساهم في تطور المجتمع العلمي والأكاديمي.

٤- على الرغم من أن البحوث العلمية المقدمة في تلك المؤتمرات قد تقف أحياناً عند منطقة معينة، لكنها في المقابل يمكن أن تعطي أفكاراً وتوصيات جديدة لاستكمال بحوث أخرى. وفي ذلك تواصل للبحث العلمي ينعكس بالإيجاب على المهنة.. وبالتالي الخدمة المقدمة من ممارسي المهنة للمجتمع.

٥- أن المؤتمرات العلمية وما يطرأ عليها من مناقشات ومشاركات ونشر للأبحاث والأسئلة المطروحة بها، تعتبر وسيلة للاطلاع على مستجدات التخصص، وصقل المهارات الأكاديمية والاستفادة من تحكيم الخبراء، والملاحظات والنتائج التي توصل إليها الباحث، وكذلك المساهمة في تعريف المشاركين على ما تم التوصل إليه من الاكتشافات والتطورات العلمية.

٦- تسهم المؤتمرات في الحصول على معلومات بصورة أسرع من المجلات والدوريات البحثية وبصفة خاصة في المجالات البحثية الجديدة، وتزيد من اطلاع الباحث على المستجدات في تخصصه، واخذ ملاحظات من المحاضرات التي يلقيها المتحدثين الرسمين، وغيرهم، ويفتح آفاق جديدة للبحث والدراسة.

٧- المشاركة ونشر الأبحاث في المؤتمرات العلمية تصقل مهارة الباحث على الكتابة الأكاديمية والاستفادة من تحكيم الخبراء لبحثه، والملاحظات التي تأتي منهم مهمة جداً لتوسيع مدارك

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

الباحث، وتزيد من ثقته بنفسه، خصوصاً عند إلقاء بحثه لشريحة مهمة من أهل التخصص، كما تزيد من ثقته ببحثه والنتائج التي توصل إليها، وكذلك ألية التحليل التي سيتبعها، وتسهم بدرجة كبيرة في تعريف الباحث بنفسه وإبراز اسمه لدىٰ المهتمين وأهل التخصص.

٨- بناء العلاقات الأكاديمية التي تساعد في النشر العلمي ولقاء الناشرين، ومعرفة آلية النشر، كما أنها فرصة جيدة للبحث عن (محكم خارجي) للمناقشة النهائية لرسائل الماجستير او الدكتوراه، خصوصاً لو حضر المشرفين علىٰ تلك الرسائل، لإقناع (المحكمين في المناقشة النهائية) بجودة العمل وقوة نتائجها.

٩- المؤتمرات العلمية تعد احدىٰ وسائل التوعية العلمية المهمة للجمهور، للتعرف علىٰ أحدث التطورات العلمية العالمية، الأمر الذي يتطلب متابعة واهتماماً متزايداً وتغطية اعلامية واسعة ومتميزة لهذه المؤتمرات من وسائل الإعلام العربية، فعن طريقها يمكن نشر الوعي العلمي في المجتمع وإبراز أهمية المؤتمرات العلمية في دفع عجلة التنمية والتطور في جميع المجالات، ونشر ثقافة الوعي بأهمية البحث العلمي ودوره في المجتمع، وكذلك تقدير دور العلم والعلماء، من خلال اجراء حوارات علمية مع العلماء المشاركين في هذه المؤتمرات، وتعريف الجمهور بالمفاهيم والقضايا العلمية الحديثة مثل الخلايا الجذعية وزراعة الأعضاء والتطورات الحادثة في جراحة القلب والتقنيات المعلوماتية والبريدية.

١٠- هناك في كل المؤتمرات ما يسمىٰ (keynote speaker) أو المتحدث الرئيسي وهي محاضرة طويلة يلقيها باحث كبير معروف، هذه يجب أن يحضرها الباحثون وخاصة الشباب فبغض النظر عن المحتوىٰ العلمي (وهو في حد ذاته يكون قوياً) فإنهم سيرون باحثا متمرسا علىٰ كيفية إلقاء المحتوىٰ العلمي ببراعة وهذه مهارة يجب أن يتعلمها الباحثون.

ثانيا: مـآخذ على المؤتمرات العلمية وسلبياتها

إن فتح باب النقاش حول بعض السلبيات التي تقع في المؤتمرات سعياً لتلافيها، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، ولا سيما مع كثرة المؤتمرات، وتكرارها في أنحاء العالم اليوم بصفة عامة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

ومصر خاصة، يعد من الأمور المهمة والضرورية، حيث أشار العديد من الدراسات والبحوث وحتى المقالات الى مجموعة من المآخذ والسلبيات على تلك المؤتمرات من ابرزها:

١- استهلاك تلك المؤتمرات لعشرات الملايين من الجنيهات والدولارات، التي لو أنفقت على شيء مفيد لتغيرت أحوالنا، ونادرا ما تؤخذ توصيات هذه المؤتمرات مأخذ الجد ونادرا ما تتشكل لجنة لمتابعة مثل هذه التوصيات أو لجنة لمتابعة هذه اللجنة، حيث أكدت منظمة العمل الدولية على أن ظاهرة المؤتمرات العلمية خاصة الطبية تمثل كارثة على ميزانية البحث العلمي، مؤكدة على أن مصر بها ٣٦٣ مركزا بحثيا في مختلف التخصصات، تقيم ما يعادل ٣ مؤتمرات في المتوسط، أي أن المراكز البحثية تقيم أكثر من ١٠٠٠ مؤتمر، يستهلكون ما يعادل ١٠٠ مليون دولار سنويا، كانت قادرة على إخراج أكثر من ٢٠ عقارا للأمراض المتفشية في مصر، أو حل أزمة الابحاث العلمية التي صدأت في الادراج، ومما يزيد الأمر سوءا أن بعض تلك المؤتمرات يغلب عليها طابع الإسراف أكثر من واقع التنفيذ، في ظل ما نشهده في الفترة الاخيرة من حرص القائمين على تنظيم تلك المؤتمرات على عقدها في الفنادق الكبرى، او المنتجعات السياحية الأقصر وأسوان والغردقة وشرم الشيخ، تحت بند تشجيع سياحة المؤتمرات، وأنه بالرغم من أن المؤتمرات وسيلة لطرح الأبحاث ومناقشة نتائجها وعرض إمكانيات تطبيقها لخدمة المواطن البسيط، إلا أن الواقع يقول أن المواطن المصري لا يستفيد منها بدرجة كافية، لأن المسئولين لا يقيمونها إلا بدافع الرفاهية والسياحة والبيزنس. وهو ما يجعلنا نتساءل من المسؤول عن وقف تكرار المؤتمرات والهدر المالي المصروف عليها إن كانت كذلك، مع التأكيد على أن هذا التكرار لا يحقق الا عوائد للمنظمين والمنتفعين؛ والدليل أن المدن السياحية باتت تجذب السائح من هذه الزاوية أو الحجة، تحت شعار "سياحة المؤتمرات".

٢- قبول أبحاث واوراق عمل غير مرتبطة بموضوع المؤتمر ومحاوره والقضية التي يتناولها حيث تقدم بحوث أوراق عمل في بعض المؤتمرات لا علاقة لها بالمِحور الذي قُدِّمت فيه ولا

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

بالمؤتمر نفسه، وهذا يدخل في باب المجاملة قبله، ولا نُنكر أنَّ واقع عددٍ لا بأس به من البُحوث تدخلهُ المُجاملات، وتؤثر تأثيراً سلبياً على مجرياته ونتائجه، أو رغبة في الترقية.

٣- أن بعض المؤتمرات التي تقيمها الأندية والجمعيات الطبية والعلمية والاقتصادية لا يقصد منها سوى تلميع بعض الشخصيات خلال المراحل الانتخابية المختلفة لتلك الجمعيات وينفق عليها ببذخ.

٤- إن من اشكالات المؤتمرات أن بعضها قد تخلو من الفائدة العلمية إما لتكرار موضوعاتها أو لعدم أهمية هذه الموضوعات، أو أن هذه المؤتمرات قد تكون مجرد تقليد للمؤتمرات الدولية المشابهة لها، أو أن المشاركات المقدمة لا تحقق أهداف المؤتمر، أو لعدم خضوع البحوث والأوراق المقدمة للتحكيم العلمي من قبل المختصين، الأمر الذي يفقد المؤتمر مصداقيته العلمية، ويجعله مصدراً غير علمي وغير موثوق به.

٥- أن بعض المؤتمرات المحلية تشجع الإنتاج السيئ لأن البحوث الملقاة فيها لا تخضع إلى عملية انتقاء فاعلة تعتمد على تقييم علمي، كما أن بعضها لا يكون لديه توازن فقد يركّز على الجانب النظري ويهمل التطبيقي أو العكس، وقد تقدم أوراق عمل لا علاقة لها بالمِحور الذي قُدِّمت به ولا بالمؤتمر نفسه.

٦- ضعف في التوصيات التي يتم التوصل إليها أو أنها توصيات عامة وغير اجرائية لا تتعلق بأهداف المؤتمر ونتائجه، نظرا لان بعض الجهات المنظمة لهذه المؤتمرات تهتم بالجوانب الشكلية والتسويقية، فالكثير من توصيات بعض المؤتمرات عامة كان يمكن كتابتها من دون الحاجة لعقد مؤتمر، وعادة تكون التوصيات الدقيقة والمتعلقة بأهداف المؤتمر والناتجة عن المناقشات الحقيقية التي حصلت داخل المؤتمر ثانوية ولا يعير لها اهمية تذكر بالرغم من أن كل التوصيات تكون عادة عرضة للإهمال بعد نهاية المؤتمر لعدم تشكيل لجنة للمتابعة وتنفيذ القرارات، الأمر الذى يجعل أن نسبة عالية من المؤتمرات العلمية لا تحقق أهدافها وتعاني من فقر في المخرجات، وتأثيرها على عملية الإنتاج العلمي محدود جداً، كما أنَّ معظم توصيات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

اللقاءات والمؤتمرات العلمية تأتي بصيغة العموم وغير محددة الجهة المسؤولة عن التنفيذ ولا الآلية المعتمدة لذلك، وبالتالي فإنَّها تفتقر لطابع الإلزامية، كما أنَّ بعضها غير منطقي ولا يتماشى مع احتياجات المجتمع والواقع، فيصعب تطبيقها وإنزالها كواقع لا يتماشى والاحتياج الفعلي.

إن ثَمرة المؤتمرات العلمية تظهر في التوصيات التي يَخرج بها المؤتَمر، والتي تعتبر خلاصةَ الأبحاثِ المقدمة، وعندما تستعرض توصيات المؤتمرات تفرح لمثل هذه التوصيات، وتقول: ماذا لو طبقت هذه التوصيات حقاً ؟ ولكن المشكلة أن هذه التوصيات تبقى حبيسة الأوراق، ولا تجد من يتبنى تفعيلها إلا ما ندر، ولذلك تعتبر المؤتمرات الناجحة حقاً هي المؤتمرات التي تتابع تنفيذ توصياتها بشكل جدي، وتسعى حتى تحقق أو يحقق معظمها، ونادراً ما يتم تشكيل لجنة لمتابعة توصيات المؤتمر، وهذه فكرة لا بد من تفعيلها في كل مؤتمر يراد له النجاح. الكثير من المؤتمرات والمنتديات تنتهي بتوصيات على ورق دون العمل بها.

أن أغلب توصيات المؤتمرات والندوات لا يتم تنفيذها لحاجتها للوقت والإمكانيات المادية الكبيرة ولوجود بعض الملاحظات التنفيذية عليها؛ لأن المؤتمرات والندوات غالباً ما تهتم بالجانب التنظيري والعلمي، ولا تُولي الجانب التطبيقي الميداني الاهتمام الأكبر

٧- لا تعطى فترة كافية بين موعد الاعلان عن المؤتمر وموعد عقده، ولا يتم توزيع المداخلات على أساس الأهمية بل في معظم الاحيان توزع على اساس المرتبة الوظيفية، مما يدل على انعدام الجدية والعلمية. فمن أبرز سلبيات المؤتَمرات العلمية التي حضرتُها ضيق الوقت، المتاح للكتابة: فلا يبلغ خبر المؤتمر للباحثين إلا بعد أن يكون قد اقترب وقت إغلاق باب قبول البحوث المشاركة، أو بعده أحياناً، وهذا خلل تنظيمي كان ينبغي على المنظمين تفاديه بإرسال الدعوات مبكراً، والإعلان عن المؤتمر بشكل واسع في مناطق وجود الباحثين المستهدفين بالمشاركة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

٨- من السلبيات ايضا ضيق الوقت المتاح للمؤتمر وجلساته، حيث يخصص لكل باحث دقائق محدودة لا تكفي لعرض فكرته وموضوعه، إضافة الى ضيقه او عدم تخصيص وقت لاستيعاب التعقيبات والنقاشات والحوارات التي تُعدُّ الثمرة المهمة في المؤتمرات العلمية، حيث إنَّها الفرصةُ النَّادرة لالتقاء الباحثين ونقاشهم، ويتمُّ الاستعجالُ فيها بطريقةٍ مُبتسرةٍ مُخلَّةٍ تُفقدُ المؤتَمَرَ فائدتَه أو وأحياناً يُعطى التعقيبُ لأشخاصٍ لا يُضيفونَ جديداً،، فهو يُعقِّبُ لِمُجرَّد التعقيب، وبعضهم تراه يكتب التعقيبات على الباحثين قبل أن تبدأ الجلسة وهو لم يطلع على البحوث! أما الذي قرأ البحوث مبكراً ودوَّن ملحوظاته فهذا رائع جداً ونادرٌ كذلك.

ولذلك يقترح "عبدالرحمن الشهري" على المنظمين للمؤتمرات دوماً مراعاة هذا الجانب، وإتاحة وقت واسع للمداخلات والتعقيبات، والإقلال من البحوث في الجلسات ليكون للمداخلات حقها ونفعها، ولا يتم ذلك إلا بإرسال البحوث مبكراً للباحثين الراغبين في الحضور، واشتراط التعقيبات المجهزة مسبقاً ولو كان تعقيباً أو تعقيبين على الأقل لتؤتي هذه الأوراق ثَمرتَها، كما يجب وضع جدول المؤتمر وتوزيعه بعناية، بحيث يكون فيه وقت أوسع للحوارات والأسئلة، ووقت للراحة، ولا يكون فيه ما يرهق الحضور، ويدفع ببعضهم إلى نومٍ عميقٍ في أحيانٍ كثيرة.

٩- تعقد بعض المؤتمرات لغرض سياسي وكل انفاق عليه يبرر من كونه وسيلة اعلامية تهدف لترويج موقف سياسي وأهداف معينة، وقد تكون أغراضه أبعد من اهتمام المشاركين في المؤتمر ومنها الترويج لأفكار خارج قاعات المؤتمر، وفي أغلب الأحيان لا يدعى لمثل هذه المؤتمرات الا من يتوقع منه الموافقة على المواضيع المطروحة.

١٠- تقيدها بعض المؤتمرات بأساليب وطرق محددة بعضها غريب على المؤتمرات العالمية، وقد يعود هذا إلى أن تنظيمها غير مستقل عن النظام الاداري للجامعة والدولة، فلا يمكن للمنظمين على سبيل المثال ان يهملوا دعوة المسؤولين من غير الاختصاص، ولا في جلوسهم في الصفوف الأمامية، ولا في اعطائهم فرص التحدث في بداية المؤتمر، بل ان هذا يعتبر من

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

الامور التي تكسب المؤتمر اهمية كبرى، اضافة الى وجود بعض المتحدثين غير المختصين، بالإضافة إلى حرص البعض على المشاركة لأهداف لا تتلاءم مع طبيعة المؤتمر، وقد يكون المشارك موفداً من جهة عمله دون أن يكون له أي إسهام في المؤتمر أو إضافة علمية، أو قد تتكرر أسماء بعض المتحدثين مما يفقد المؤتمرات الإبداع والتجديد والإضافات العلمية المميزة، فكثير من المؤتمرات تأخذ "الطابع الاحتفالي"، الذى يجعلها "مهرجانا" أكثر منها محفلا علميا، خاصة عندما تعتمد على حضور مسئولين كبار، فيحظى منظمو المؤتمر بتقدير الرؤساء، وعيب هذه النوع، أنك تجد الجلسة الأولى الاحتفالية هي التي تستأثر بأكبر قدر من الاهتمام والرعاية، فإذا ما انتهت، وجدت الحضور قد تراجع عددهم إلى النصف على وجه التقريب..

١١- أن مشاركة البعض بالمؤتمرات تفتقد للجدية العلمية، فقد يكون المبرر التعويض لعدم التمكن من حضور المؤتمرات العالمية، أو أن ينظر للمشاركة كوسيلة للتخلص من ضغوط العمل أو للترفيه، أو قد يكون المبرر تقديم بحث ليسجل له كإنتاج علمي لغرض الترقية، دون الاهتمام بالمحتوى العلمي.

١٢- أن القطاع الخاص اقتنع بدور استيراد وتقليد ما ينتج في الخارج وبالتالي يحجم عن الاستثمار لتطوير ابتكارات تناسب الواقع المحلي واحتياجاته، ذاكراً أن قطاعات قليلة جداً هي التي تولي قدراً مقبولاً من الاهتمام بالبحوث والدراسات والابتكارات

١٣- الكثير من المؤتمرات العلمية في المنطقة تحولت إلى مجرد بند ضمن بنود الفعاليات السنوية وفرصة للوجاهة الاجتماعية، لافتاً إلى أن تنظيم المؤتمرات العلمية في الدول المتقدمة علمياً ومعرفياً وليد حاجة تفرضها طبيعة ووتيرة التقدم العلمي، بينما في معظم الدول النامية تنظيم مثل هذه المؤتمرات أصبح جزءاً من روتين العمل السنوي، وبتعبير أدق مجرد محاولة لتقليد ما تقوم به الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية الرائدة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

قيام العديد من غير المتخصصين وبعض الجمعيات التي ليس لها علاقة بالأنشطة العلمية بعقد تلك المؤتمرات واعتبارها وسيلة للتربح وجمع الاشتراكات على حساب الفعاليات العلمية والأكاديمية مثل بعض الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، وغالبا ما يتم جمع تلك الاشتراكات في الساعات الأولى من اليوم الأول عند التسجيل، ومنح شهادات الحضور والمشاركة، رغم قلة حضورهم ومشاركتهم – بعد الجلسة الافتتاحية، حتى من جانب اصحاب البحوث – لفعاليات جلساته وندواته، للأسف نرى أن بداية المؤتمر تختلف عن ختامه، فحفل الافتتاح يشهد حضور عشرات من الباحثين والمهتمين والمسؤولين ثم يتراجع هذا الرقم إلى رقم خجول جداً مع انتهاء المؤتمر أو حتى انتصاف أيامه، وهذا ما يدعو إلى التساؤل عن الجدوى من هذه المؤتمرات، لقد أصبحت لدينا مؤسسات تقيم مؤتمرات على أنها علمية مقابل اشتراك ويا ريت لو أنه كان رمزيا بل تجاريا وصل ما علمت عنه مؤخرا إلى (١٠٠٠ دولار) للشخص والسبب أنها مقابل الحقيبة للمؤتمر وبعض المصروفات مثل وجبة طعام او القهوة.

فهناك من اتخذ المسألة فرصة تجارية مهمة للكسب المالي، فضلا عن "الصيت" و "الدعاية".

فهناك هذه الجهة يمكن أن تجئ باعتبارها "داعمة" مادية، وهى تقيس دعمها بما يجره المؤتمر من فرصة دعاية، -وهناك "الاشتراكات" التي تُفرض على بعض الحضور.. أن الأمر يستحق "دراسة" يمكن أن يقوم بها "باحث" فدائي لدراسة جوانب السلب والإيجاب، فضلا عن "الآثار الجانبية" لمثل هذه المؤتمرات، التي يصح تسميتها ب"المهرجانات"!!، وكذلك شهادات "حضور"، يتم منحها نظير أجر عال، تفيد في ملف "السيرة الذاتية"، والتقدم إلى الترقية، وشغل المناصب والمواقع الادارية؟!!، وأيضا ما يدفعه الباحث من رسوم تقدر بعدد صفحات البحث، وهنا يشكل المشاركون من الخارج فرصة لتقاضى رسوم بالدولار، فضلا عن مضاعفة هذه الرسوم.

١٤- بعض هذه المؤتمرات يكتفي ببيانات صحافية من دون أن يعلن عن برنامجه، وليس لديه موقع إلكتروني يمكن الرجوع إليه ولا يأبه كثيرا بطباعة أوراقه البحثية، وقد ينشر

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

ملخصات لا تغني عن أصولها، وأكثرها يعقد تحت عناوين عريضة يمكن أن تحتمل تفاصيل لا حصر لها، ربما لإتاحة تنفيذها بما يتيسر.

على الرغم من أن العالم و منه عالمنا العربي يشهد مئات المؤتمرات العلمية المتخصصة في جميع المجالات المختصة يتميز العديد منها بالأصالة و التجديد و الجدية الا انه في المقابل يوجد ايضا بعضها ممن تحول إلى تجارة فاسدة و عبارة عن دكاكين، مستغلين أسماء منظمات لا وجود لها، و توظيف أسماء علمية تكون عادة بعيدة كل البعد عن هذه التصرفات، هذه المؤتمرات يغيب عنها مفهوم المؤتمرات العلمية، فمجرد عقد ندوة أو ملتقى للأكاديميين يطلقوا عليه اسم مؤتمر و هذا خطا شائع لديهم حيث إن المؤتمرات تجمع عددا من الفعاليات العلمية و التدريبية و ليس مجرد أوراق عمل تقدم سواء نوقشت أم لم تناقش، و سوى وقعت مراجعتها أم لا.

اذ بمجرد تصميم موقع ويب، وإطلاق تسمية لوجود منظمة يعتقد انهم دخلوا الاحترافية العلمية، بل الأدهى والأمر إطلاق أسماء رنانة لمنظمات في الواقع غير موجودة غايتهم منها دخول دائرة النصب و الاحتيال العلمي، و يتحول البحث العلمي من درجة التميز إلى مرحلة التوظيف الخاطئ و إلى دخول عمليات التحايل و النصب على الباحثين، بل المؤسف أن تتبنى جامعات عريقة هذه المنظمات دون التأكد من مصداقيتها و لا من وجودها و تنخرط في هذه العمليات عن قصد أو غير قصد، منظمات غير قائمة و لا وجود لها و أن أمانتها العامة مجرد أسماء موضوعة لا علاقة لهم بتأسيس هذه المنظمة و إنما هم مجرد غطاء لخطأ كبير و لعملية نصب و تحيل على الباحثين و ربما على المؤسسات و الجامعات و توظيف أسماء علمية ذات مصداقية كبيرة لتضليل الباحثين و ايقاعهم في شراك النصب و التحيل من اجل اخذ اموالهم بدعوى معاليم تحت عناوين معاليم ورسوم لخدمة البحث العلمي و الحقيقة الاستلاء على اموالهم و المتاجرة بأعمالهم العلمية.

وللأسف ان أغلب المؤتمرات و المنتديات تهدف في النهاية إلى تحقيق أقصى عائد ممكن لها مادياً، فأصبح تنظيم المؤتمرات هو موضة العصر في التمويل بحيث يكون أسلوب التمويل بأقل كلفة وأكثر عائداً مقارنة بالأساليب الأخرى للتمويل.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

ثالثا: مقترحات لتفعيل دور المؤتمرات العلمية في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع

ولعل من الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار، لضمان استفادة قصوى من المؤتمرات العلمية ما يأتي:

١- اختيار موضوع المؤتمر أو الندوة العلمية بما يتماشى مع الواقع ومتطلبات المجتمع، لأن بعض المؤتمرات والندوات العلمية لا يستفيد منها سوى ضيوفها؛ إضافة إلى انعقادها وخروجها بتوصيات قد لا تلائم الوقت الراهن.

٢- توسيع قاعدة المشاركة في المؤتمرات والندوات لتشمل شرائح جديدة، بحيث لا تقتصر المشاركة على النخبة العلمية، بل يجب أن تشمل الممارسين والمواطنين وأصحاب وجهات النظر الواعية في نقاشاتها وجلساتها.

٣- قيام اللجنة العلمية للمؤتمر بمراجعة جميع الأوراق التي تُقدَّم للمشاركة في المؤتمر على قاعدة تحديد درجة مطابقتها للمعايير العلمية العالمية وارتباطها بموضوع المؤتمر؛ من أجل أن تعمل الجهات المنظمة بعد انتهاء المؤتمر على تبني التوصيات والتصديق عليها وتنفيذها لترى النور.

٤- الصياغة الجيدة للتوصيات وإشراك المعنيين بالقضية التي تُناقَش في صياغتها، وتعاون الجهات المعنية وإشراكهم في تطبيق التوصيات، حيث ان التوصيات يجب أن تكون محددة وواضحة وقابلة للتنفيذ،، وتكون مزيجا بين الجانب العلمي والجانب التطبيقي، مع تحديد واضح للجهات المسؤولة عن تنفيذ كل توصية والتأكد من اطلاع تلك الجهات عليها مع وضع آلية لمتابعة التوصيات الصادرة عن المؤتمرات من خلال تشكيل لجان متابعة مؤلفة من مجموعة من الأشخاص ذوي العلاقة بتنظيم المؤتمر تتابع تنفيذ التوصيات بُغية ترجمتها على أرض الواقع؛ كي لا تضيع الجهود المبذولة والميزانيات الكبيرة التي تُنفق على تلك المؤتمرات دون تنفيذ توصياتها، مع، وضع استراتيجية متكاملة على مستوى الدولة لتفعيل الاستفادة من التوصيات الصادرة عن تلك المؤتمرات والندوات، تتضمن إيجاد آليات وإعداد خطط

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

تنفيذية وزمنية لمتابعة وتنفيذ هذه التوصيات؛ من أجل تحقيق الاستثمار الأمثل لها بما يخدم التنمية في كل مجالاتها، وبما يحقق المصلحة العامة، او إنشاء مركز متخصص يُعنى برصد ومتابعة التوصيات التي تصدرها المؤتمرات والندوات التي تُعقد في الدولة، حيث يأتي هذا المشروع كمشروع نموذج رائد يهدف إلى رصد ومتابعة الرصيد الفكري المتراكم للمؤتمرات، وكترجمة عملية للحراك الشمولي المتنوع الذي تعيشه الدولة في كل المجالات، وضرورة متابعة التوصيات كمصدر ثري للقرارات والبرامج والمبادرات والخيارات الاستراتيجية التي تُعلَن هنا وهناك.

٥- بناء قاعدة بيانات معلوماتية للأوراق البحثية وتوصياتها التي يتم عرضها في المؤتمرات والندوات، وتوفير خدمة الإمداد النوعي والمؤسسي بالتوصيات، وإحداث نقلة معرفية منهجية في التفكير الاستراتيجي من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي للتوصيات، وتقييم وتصنيف الأعمال التي تم تفعيلها، وتقديم قيمة حقيقية مضافة لصنّاع القرار الحاليين والمستقبليين وإلهامهم بخلاصة التراكمات.

٦- إتاحة الفرصة لمراكز القرار وكبار التنفيذيين في القطاعات المختلفة لاستثمار الأفكار والتوصيات الناتجة عن المؤتمرات والندوات والتي بُذل وصُرف عليها الكثير؛ من أجل مواجهة التحديات التنموية في كل المجالات، ودعم تنافسية القطاعات المختلفة من خلال إيجاد بيئة ملائمة ومحفزة في نفس الوقت فيما يتعلق بالتوصيات ودرجة تفعيلها أو تكرارها، والارتفاع بمستوى فعالية الاستفادة من التراكم المعرفي للتوصيات، وأهمية إتاحة عملية مشاركة الموارد وتبادل المنفعة على المستوى الوطني، مع توفير القنوات المناسبة والبيئة الاستشارية الداعمة للتفعيل المعرفي وفقاً للاعتبارات المرجعية والاهتمامات الموضوعية من قِبل الجهات المنظمة لمثل هذه الفعاليات.

٧- إتاحة وقت كافي لحلقات النقاش للمداخلات والتعقيبات، والإقلال من البحوث في الجلسات ليكون للمداخلات حقها ونفعها، ولا يتم ذلك إلا بإرسال البحوث مبكراً

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

للباحثين الراغبين في الحضور، واشتراط التعقيبات المجهزة مسبقاً ولو كان تعقيباً أو تعقيبين على الأقل لتؤتي هذه الأوراق ثَمرتَها، كما يجب وضع جدول المؤتمر وتوزيعه بعناية، بحيث يكون فيه وقت أوسع للحوارات والأسئلة، ووقت للراحة، ولا يكون فيه ما يرهق الحضور، ويدفع ببعضهم إلى نومٍ عميقٍ في أحيانٍ كثيرة،، حتى تعم الفائدة وتقليل الملل من الحديث الطويل لحلقات المناقشة داخل المؤتمر، مع وضع دورات ومحاضرات جانبية تدريبية تهتم بتطوير الحضور وتطوير مهاراتهم.

٨- تشكيل لجنة متابعة توصيات المؤتمر حتى يتم النجاح لكل المؤتمرات المنعقدة، لابد من عرض آخر ما توصل إلية المؤتمر من تنفيذ التوصيات السابقة التي تم برمها في المؤتمر السابق وما مدى الوصول من الأهداف السابقة. حتى تعم الفائدة نرجو من هذه المؤتمرات إيجاد آلية متابعة وتنفيذ التوصيات أو القرارات التي تمت خلال انعقاد المؤتمر بتوجيه خطاب التوصيات إلى الجهة التي يمكن التنفيذ من خلالها، مع تحديد الوقت والمسؤوليات التنفيذية لكل طرف مشارك. بدون ذلك ستبقى التوصيات والقرارات حبراً على ورق تتطاير في زوابع هوائنا المحمل بالأتربة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

وختاما

فإننا نرى انه اذا كانت المؤتمرات تعد من ابرز واهم الأنشطة العلمية والأكاديمية للمؤسسات الجامعية والبحثية، واحد المداخل للتعرف على الجديد في كافة التخصصات العلمية والمعرفية والباحثين والمتخصصين محليا واقليميا وعالميا، فان الامر يتطلب ضرورة تدعيم كل ما بتعلق بإيجابيات تلك المؤتمرات وفوائده العديدة، والسعي نحو تجنب واصلا ح ما يمكن ان يشوبها من جوانب قصور او ممارسات تحتاج الى اصلاح وتطوير، بما يمكن من تحقيق اهداف تلك المؤتمرات والاستفادة القصوى منها خدمة للعلم والباحثين للمجتمع ككل.

المراجع

١. 11 فائدة لحضور المؤتمرات العلمية: متاح على: http://kenanaonline.com/users/aocNRC/posts/984819
٢. الحميضي، ابراهيم بن صالح. (١٤٣٢). الأستاذ الجامعي والمؤتمرات- صحيفة جامعة القصيم – عدد ٣٤ ربيع الأول ١٤٣٢
٣. الشعلان، ثاقب بن عبد الرحمن. اهداف المؤتمرات العلمية متاح على http://www.al-jazirah.com/2010/20100210/fe9.htm
٤. الدهشان، جمال على. مؤتمراتنا العلمية بين التشجيع والترشيد متاح على http://algomhuriaalyoum.com/95903
٥. الدهشان، جمال على. حتى لا تتحول المؤتمرات العلمية إلى تجارة فاسدة متاح على http://www.geosp.net/?p=4736&lang=ar
٦. علي، سعيد اسماعيل المؤتمرات التربوية: متاح على https://www.facebook.com/profile.php?id=100002228707471

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

٧. غراب، صلاح غراب (٢٠١٨). ليست في المستوى المطلوب علميا ولا تنظيميا المؤتمرات العلمية.. «شو إعلامى» أم «بيزنس»؟، تحقيق بجريدة الاهرام القاهرية، عدد 48178 الجمعة 24 من صفر ١٤٤٠ هـ 2نوفمبر ٢٠١٨ السنة ١٤٣.

٨. الفيفي، عافية. المؤتمرات والندوات الجامعية.. توصيات على الورق! متاح على http://www.alriyadh.com/1004353

٩. عبدالرحمن الشهري: وقفات مع بعض سلبيات المؤتمرات العلمية نشر في 14/07/2010

١٠. الراشد، عبدالعزيز الراشد.(٢٠١٨). المؤتمرات العلمية.. ضعف في المخرجات و«شلليّة"في اختيار المشاركين!متاح على http://www.alriyadh.com/1561611

١١. عوض، عصام الدين. (٢٠١٨). المؤتمرات العلمية آفاق للطلبة ومفاتيح للنهضة صحيفة البيان الاماراتية عدد 8أكتوبر ٢٠١٨م متاح على https://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes/2011-01-11-1.994627

١٢. الربيعي، محمد. (٢٠١٣). لماذا هذا العدد الهائل من المؤتمرات في الجامعات العراقية؟ متاح على http://www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-14-01-29/541-2013-10-29-13-35-22.html

١٣. زهران، محمد. (٢٠١٧). المؤتمرات العلمية، الشروق: السبت ٣ يونيو ٢٠١٧ متاح على http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=03062017&id=8e2ba0d0-1617-4dfe-8af4-a6eca09487ee

١٤. زهران، محمد. (٢٠١٦). شبكة المعارف في الحياة الأكاديمية، الشروق: الأحد ١٨ ديسمبر ٢٠١٦

١٥. عطالله، محمد. (٢٠١٤). فوضى المؤتمرات العلمية "تلتهم ١٠٠ مليون دولار سنويًا الخميس ٢٧/ مارس/ ٢٠١٤.

١٦. المؤتمرات التربوية... ماذا حققت للميدان التربوي؟ جريدة الايام – العدد ٩٦٧٣ السبت ٣ اكتوبر ٢٠١٥ الموافق ١٩ ذو الحجة متاح على http://www.alayam.com/alayam/Variety/532542/News.html

١٧. الريان، موزه بنت محمد. (٢٠١٢). المؤتمرات العلمية.. فوائد لا يمكن حصرها، منظمة المجتمع العلمي العربي نشر في 8فبراير ٢٠١٢.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

١٨. الأغا، هاني عبدالقادر. (٢٠١٨). توصيات المؤتمرات العلمية ...رسم لاستراتيجيات المستقبل أم حبيسة أدراج تنتظر الفَرَج ؟! متاح على http://kulalakhbar-iq.com/hi/?p=34351

١٩. علي، وائل. (٢٠١٧). المؤتمرات العلمية من العلم إلى التجارة المربحة متاح على http://www.alnoor.se/article.asp?id=332793

٢٠. فهد، وفاء. (٢٠١٥). المؤتمرات بين تحقيق الهدف وهدر المال – صحيفة مال الاقتصادية عدد 30مارس ٢٠١٥.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

References

- 11 benefits to attend scientific conferences: available at: http://kenanaonline.com/users/aocNRC/posts/984819. (In Arabic).
- Al-Humaidhi, Ibrahim bin Saleh. (1432). University Professor and Conferences - Qassim University Newspaper - 34 Rabie Awal 1432. (In Arabic).
- Shaalan, Thaqib bin Abdul Rahman. The objectives of the scientific conferences are available at http://www.al-jazirah.com/2010/20100210/fe9.htm (In Arabic).
- Al-Dahshan, Jamal Ali. Our scientific conferences between encouragement and rationalization are available at http://algomhuriaalyoum.com/95903 (In Arabic).
- Al-Dahshan, Jamal Ali. So as not to turn scientific conferences into corrupt trade is available at http://www.geosp.net/?p=4736&lang=en (In Arabic).
- Ali, Said Ismail Educational Conferences: Available at https://www.facebook.com/profile.php?id=100002228707471 (In Arabic).
- Crow, the crow's crow (2018). Not at the level required scientifically or organizationally scientific conferences.. «Shaw Media"or «Business»? , Investigation in the newspaper Al - Ahram Al - Kahriyah, number 48178 Friday 24 of Safar 1440 H 2 November 2018 year 143. (In Arabic).
- Fifi, wellness. Conferences and seminars.. Recommendations on paper! Available at http://www.alriyadh.com/1004353 (In Arabic).
- Abdulrahman Al-Shahri: Standing with some of the disadvantages of scientific conferences published on 14/07/2010 (In Arabic).
- Al-Rashed, Abdulaziz Al-Rashed (2018). Scientific conferences: Weakness in outputs and «paralytic» in the selection of participants! Available at http://www.alriyadh.com/1561611 (In Arabic).
- Awad, Essam El Din. (2018). Conferences Scientific Horizons for students and keys to the Renaissance Al Bayan Newspaper UAE No. 8 October 2018 available at https://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes/2011-01-11-1.994627 (In Arabic).
- Al-Rubaie, Mohammed. (2013). Why this huge number of conferences in Iraqi universities? Available at http://www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-14-01-29/541-2013-10-29-13-35-22.html (In Arabic).
- Zahran, Mohamed. (2017). Scientific Conferences, Sunrise: Saturday 3 June 2017 Available at

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2

http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=03062017&id=8e2ba0d0-1617-4dfe-8af4a-a6eca09487ee (In Arabic).

- Zahran, Mohamed. (2016). Knowledge Network in Academic Life, Sunrise: Sunday 18 December 2016(In Arabic).
- Atallah, Mohammed. (2014). The chaos of scientific conferences"is devouring $ 100 million a year Thursday, March 27, 2014. (In Arabic).
- Educational conferences... What have you achieved in the field of education? Al-Ayam Newspaper - Issue 9673 Saturday, 3 October 2015, 19 Dhu al-Hijjah Available at http://www.alayam.com/alayam/Variety/532542/News.html (In Arabic).
- Rayyan, Moza bint Mohammed. (2012). Scientific Conferences.. Benefits can not be limited, the Arab Scientific Society Organization Published on 8 February 2012. (In Arabic).
- Agha, Hani Abdelkader. (2018). The recommendations of the scientific conferences... Draw for the strategies of the future or are locked drawers waiting for the vagina ?! Available at http://kulalakhbar-iq.com/hi/?p=34351 (In Arabic).
- Ali, Wael. (2017). Scientific conferences from science to lucrative commerce are available at http://www.alnoor.se/article.asp?id=332793 (In Arabic).
- Fahd, Wafa. (2015). Conferences between achieving the goal and waste of money - Financial newspaper No. 30 March 2015. (In Arabic).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.2.2